كتبه الى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي
وذكر هذا الكتاب ابو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات
اما بعد فقد علمتما وان كتمتما اني لم ارد الناس حتى اراده
ولم ابايعهم حتى بايعوني وانكما ممن اراده وبايعني وان
العامة لم تبايعني لسلطان غالب ولا لحرص حاضر فان كنتما
بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل بالظهار
المعصية ولعمري ما كنتما باحق المهاجرين بالتقية
والكتمان وان دفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا
فيه كان اوسع عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به وقد
زعمتما اني قتلت عثمان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكم
من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احتمل
فارجعا ايها الشيخان عن رايكما فان الان اعظم امركما العار
قبل ان يجتمع العار والنار ومن كتاب له صلى الله عليه
الى معوية اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها
وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولسنا للدنيا
خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا وانما وضعنا فيها لنبتلى بها
وقد ابتلاني الله بك وابتلاك بي فجعل احدنا حجة على الاخر

فعدوت على طلب الدنيا بتاويل القران وطلبتني بما لم اجن يدي
ولا لساني وعصيته انت واهل الشام بي وانا بالمكم جاهلكم
وقاتلكم قاعدكم فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك
واصرف الى الاخرة وجهك فهي طريقنا وطريقك واحذر
ان يصيبك الله منه بعاجل قارعة تمس الاصل وتقطع الدابر
فاني اوليك بالله اليمة غير فاجرة لئن جمعتني وايال جوامع
الاقدار فلا ازال بناحيتك حتى يحكم الله بيننا وهو
خير الحاكمين ومن كتاب له صلى الله عليه
الى شريح بن هانيء لما جعله على مقدمته الى الشام اتق الله
في كل مساء وصباح وخف على نفسك الدنيا الغرور
ولا تامنها على حال واعلم انك ان لم تردع نفسك عن كثير
مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء الى كثير
من الضرر فكن لنفسك مانعا رادعا ولتزوك عند
الحفيظة واقفا قامعا ومن كتاب له صلى الله عليه
الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة اما بعد
فاني خرجت من حيي هذا اما ظالما او مظلوما او باغيا
او مبغيا عليه وانا اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما انفذ

Copyright © King Saud University